



فاطمة علي الجعفر



مجلس السيد محمد

سبع الدجيل

فاطمة علي الجعفر

مشكاة النور لإنتاج الحروف المضيئة

مجلس السيد محمد

سبع الدجيل

مجلس
سبح الدجيل
(السيد محمد عليه السلام)

تأليف وإعداد
فاطمة الجعفر



حقوق الطبع محفوظة
الكويت
الطبعة الأولى ٢٠٠٧

الإهداء

إلى سبع الدجيل: السيد محمد ﷺ

إلى أبوه الإمام علي الهادي ﷺ

إلى أخوه الإمام الحسن العسكري ﷺ

إلى عمه الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه)

إلى أولى من يهدي إليهم (آل محمد) الذين تعبد

الخلق جميعاً بحبهم وخدمتهم والصلوات

الدائمة على من لا تقبل الأعمال إلا بولايتهم

هل يقبل الله من فتى عملاً

بغير حب الأئمة النجب

بعدا لمن لا يرى محبتهم

وقربهم قرية من القرب

— 2 —

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
أشرف الكائنات والمخلوقات محمد وآله الطاهرين
الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

السيد محمد ﷺ المعروف عند العراقيين بسبع
الدجيل، هو ابن الإمام علي الهادي ﷺ، وأخ
الإمام الحسن العسكري، وعم الإمام المهدي
المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين وله مزار
مشهور في مدينة (بلد) ويقع في منتصف الطريق
بين الكاظمية وسامراء، وبالقرب من ناحية
(الدجيل) وكان السيد محمد معروفاً بالفضل
والجلال، بما يبيديه من الكرامات الخارقة للعادات،
ويتشرف بزيارته كثير من الناس، وينذرون له
النذور، ويهدون إليه الهدايا الكثيرة، ويسألون الله
عنده وبحقه حوائجهم، والعرب في تلك المنطقة
تهابه وتخشاه، وتحسب له حساباً خاصاً.

إنه عليه السلام كان عظيم المنزلة عند الله، كبير المقام عند الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) حتى أنه لما توفي شق عليه أخوه الحسن العسكري عليه السلام جيبه في عزائه. وكانت وفاته في زمن أبيه، وكان الشيخ ثقة الإسلام النوري -نور الله ضريحه، يعتقد في زيارته اعتقاداً راسخاً، وقد سعى في تعمير قبته الشريفة وضريحه.

ومما يؤسف له أن ما يذكره التاريخ عن هذا السيد الجليل قليل جداً، وليس ذلك غريباً ما دام التاريخ لم يُترك ليسير سيراً طبيعياً، ولم يُكتب بأقلام حرة نزيهة، وإنما سار طبق رضا الحكام، وكتب بالشكل الذي ينسجم مع مصالح ورغبات المتسلطين، ولا سيما في عهود الأمويين والعباسيين ومن هنا كان نصيب هذه الشخصية العظيمة في التاريخ: خفاء أدوارها ومواقفها، كما هو نصيب كل شخصية تتنكر لها السلطات الظالمة.

قال الإمام الصادق عليه السلام (رحم الله من أحيا
ذكرنا) فمن هذا المنطلق أقدم لكم ما جمعته حول
هذه الشخصية المباركة العظيمة سائلة من العلي
القدير القبول لعملي هذا القليل كما أسأله قضاء
الحاجات لكل سائل على باب الكريم السيد محمد
(المشتهر بـ «سبع الدُّجِيل»).

فاطمة الجعفر

أم أسامة

السيد محمد بن الإمام الهادي عليه السلام

❖ نسبه الشريف عليه السلام:

السيد محمد عليه السلام هذا علم من الأعلام، وعظيم من العظماء وهو من عظماء الشبيبة المحمدية، والشبيبة الهاشمية، والدوحة العلية العلوية، الذين جسدوا واقع أباؤهم وأجدادهم، السادة الميامين وكوكب من كواكبها فهو سليل الدوحة الهاشمية، وفرع العترة النبوية.

السيد محمد بن الإمام علي الهادي، ابن الإمام محمد الجواد، ابن الإمام علي الرضا، بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم، بن الإمام جعفر الصادق، بن الإمام محمد الباقر، بن الإمام علي زين العابدين السجاد، بن الإمام السبط الشهيد الحسين، بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وهو ابن فاطمة الزهراء، وابن رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا نسبه الشريف، والذي سمي بالسلسلة الذهبية، قال أبو نعيم في حلية الأولياء: كان بعض سلفنا من المحدثين إذا روي هذا الإسناد، يقول: لو قرئ هذا الإسناد (حديث السلسلة الذهبية) على مجنون لأفاق. (١)

مطهرون نقيات جيوبهم

تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا

وأنتم الأعلون عندكم

علم الكتاب وما جاءت به السور

❖ ميلاد الميمون ﷺ:

وُلد السيّد محمّد (المشتهر بـ «سبع الدُّجِيل») في سنة ٢٢٨ هجرية تقريباً، بقرية «صريا» من

(١) سيرة الأئمة الإثني عشر - هاشم معروف الحسني - القسم الثاني: ص ٢٨٧.

ضواحي المدينة المنورة، تبعد عنها ثلاثة أميال، أسسها الإمام موسى الكاظم سلام الله عليه، وقد خلف الإمام الهادي عليه السلام ولده السيد محمداً في هذه القرية حين رحل بأمر المتوكل إلى «سُرَّ مَنْ رأى» في جمادي الآخرة سنة ٢٠٠.

❖ والده عليه السلام:

والده عليه السلام هو الإمام العاشر أبو الحسن علي الهادي عليه السلام ابن الإمام محمد الجواد عليه السلام ولد في ضاحية من ضواحي المدينة المنور، تدعى صريا (١) على بعد ثلاثة أميال من المدينة المنورة.

❖ والدته عليه السلام:

كانت والدته عليه السلام من أفضل نساء عصرها ومن السيدات الزاكيات في عفتها وورعها وطهارتها،

(١) وقد ولد فيها ثلاثة من الأئمة عليهم السلام وهم: الإمام الرضا والإمام علي الهادي والإمام الحسن العسكري عليهم السلام بالإضافة لعدد من أولادهم ومن ضمنهم أماننا السيد محمد عليه السلام.

وكانت من العارفات الصالحات كما ذكرها صاحب كتاب عيون المعجزات.

وقد أثنى عليها زوجها - الإمام علي الهادي عليه السلام ثناءً عطرأً وأشاد بمكانتها وسمو منزلتها، فقال: "سليل (وهو اسمها) مسلولة من الآفاق والأنجاس".^(١)

وكانت في غاية الجلالة والإيمان، حتى أن أحمد بن ابراهيم سأل السيدة الجليلة حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام، إلى من تفرع الشيعة^(٢) اليوم، فقالت له: إلى الجدة أم أبي محمد.

وهي أم ولد نوبيه^(٣)، وقد اختلف الرواة في اسمها الكريم فقالوا:

(١) أعيان الشيعة، محسن الأمين العاملي: ج ٣ - ص ٢٨٩.

(٢) أي بعد وفاة ولدها الإمام الحسن العسكري عليه السلام واضطراب أمر الشيعة وتفرقهم وعدم معرفة الكثير منهم شخص الإمام الحجة (عج).

(٣) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: النوبة: بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر.. وقد مدح النبي صلى الله عليه وآله أهلها، فقال: من لم يكن له أخ فليأخذ أخاً من النوبة.

١ - سوسن^(١).

٢ - سليل: وهو الأصح لورود الرواية فيه^(٢).

٣ - حديثه^(٣).

٤ - حربية^(٤).

❖ جدته لأبيه ﷺ:

جدته لأبيه السيدة سمانة المغربية، وقيل أم الفضل^(٥)، وقيل شمانة، (كما في أعلام الوري للطبرسي)، وقيل سوسن، وقيل عاتكة. وكانت من القانتات العابدات، الزاهدات.

❖ أولاده ﷺ:

لقد خلف السيد السيد محمد ﷺ من الأولاد

(١) بحار الأنوار للشيخ المجلسي: ج ٥٠ ص ٣٧.

(٢) في رحاب أهل البيت، محسن الأمين القسم الرابع: ص ١٨٤.

(٣) الإرشاد للشيخ المفيد: ص ٣١٥.

(٤) الإمام العسكرية ﷺ، باقر شريف القرشي: ص ١٧.

(٥) في رحاب أهل البيت، محسن الأمين، القسم الرابع: ص ١٧٣.

تسعة ذكور، على ما ذكره وأثبتته صاحب كتاب بحر الأنساب وهم: جعفر، وبه اشتهر بكنيته، وعبدالله ولطف الله، وعناية الله، وهداية الله، ومحمود، وأحمد وعلي، واسكندر، وقد مات بعضهم ودُفِنوا في خوئي^(١) وسلماس^(٢)، ولم يعقب من أولاده سوى من ولديه أحمد وعلي، على ما نعلم والله أعلم.

❖ أخوته عليهم السلام:

كان للسيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام ثلاثة أخوة، وهم:

أولاً: الإمام أبو محمد الحسن العسكري:

الذي نودي بإمامته بعد وفاة أبيه الإمام الهادي عليه السلام وهو الإمام الحادي عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين حملوا راية الإسلام وثبتوا أهداف الدين الحنيف.

(١) خوئي: مدينة في شمال إيران.

(٢) سلماس: مدينة إيرانية في شمال إيران.

ثانياً: الحسين النقي

الحسين الملقب بالنقي ابن الإمام الهادي عليه السلام كان من الزهاد والعباد، وكان يقر لأخيه الحسن العسكري عليه السلام بالإمامة، وكان يُعبر عنه وعن أخيه الحسن العسكري بالسبطين، تشبيهاً لهما بسبطيني نبي الرحمة صلى الله عليه وآله جديهما الحسن والحسين عليهما السلام. وقبره -على المشهور- عند قبر العسكريين عليهم السلام ضمن قبور جماعة من السادة العظام. (١)

ثالثاً: جعفر الكذاب

جعفر المعروف بالكذاب ابن الإمام الهادي عليه السلام، وقد عرف بالكذاب لأنه ادعى الإمامة كذباً، خاصة بعد وفاة أخيه الحسن العسكري عليه السلام وغيبة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام واختفائه عن الناس خوفاً من

(١) مفاتيح الجنان ص ٥٢١/ الشيخ عباس القمي قدس سره.

السلطات العباسية التي كانت تبحث عنه بشدة لتهي حياته، وتنتهي بإنهائه خط الإمامة، فاستغل جعفر غيبة الإمام عليه السلام، ودعا الناس إلى نفسه، ممارساً في سبيل ترويج دعواه وإعطاء نفسه تلك المنزلة كل الأساليب، جاهلاً أو متجاهلاً بأن الإمامة منصب إلهي، لا يناله إلا من يختاره الله سبحانه، و﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(١) وأن الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام.

❖ نشأة (السيد محمد) وتربيته

نشأ أبو جعفر عليه السلام في كنف أبيه الإمام علي الهادي عليه السلام وتربى في ظله، وأخذ عنه، وتعلم عليه.

وحينما يكون للتربية الصالحة أكبر الأثر في

(١) سورة الأنعام: آية ١٢٤.

تكوين الولد وبناء شخصيته خلقياً وسلوكياً ونفسياً وعقلياً - على ما قُرِّرَ في علم النفس-، وحينما يقوم على تربية أبي جعفر عليه السلام واحد من عظماء المربين كأبيه الهادي عليه السلام فإنه من الطبيعي أن يكون أبو جعفر قمة في الذكاء، والخلق الحسن، والعلم والفضل، والورع والتقوى. ومن الطبيعي أن يصفه مترجموه بقولهم: (وكان أبو جعفر مهاباً موقراً، وكانت تلوح عليه مظاهر العظمة والجلالة مشفوعة بإشادة أبيه بفضله العميم) ^(١).

وحدث علان الكلاني قال: صحبت أبا جعفر محمد بن علي الهادي وهو حدث السن فما رأيت أوقر منه ولا أزكى ولا أجل منه .. الخ. ^(٢)

وكان عليه السلام أكبر أولاد الإمام الهادي عليه السلام. وكان

(١) المطالب المهمة في حياة الأئمة ص ٢٩٥- ٢٩٦ السيد علي الهاشمي.

(٢) نفس المصدر ص ٢٩٦.

للإمام علي الهادي عليه السلام أربعة أبناء وبنت واحدة
أما الأبناء فهم أبو جعفر محمد عليه السلام وأبو محمد
الإمام الحسن العسكري عليه السلام، والحسين النقي،
وجعفر المعروف بالكذاب. وأما البنت فهي عليّة. (١)

❖ بيت والده الإمام الهادي عليه السلام

هذا البيت هو أظهر بيت على وجه الأرض، لأنه
الامتداد الطبيعي لبيت الرسالة، والوريث الحق
لبيت علي وفاطمة عليهما السلام.

أجل - إنه أظهر بيت في جميع عصوره وأدواره،
في رجاله ونسائه، في شيوخه وكهوله وشبابه، في
صبيانہ وأطفاله. وإذا كان هذا البيت كذلك، وهو
كذلك، فإن من حقه أن يكون طليعة البيوت التي
يتحدث عنها القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ
أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ (٢).

(١) المصدر السابق.

(٢) سورة النور: آية ٣٦.

وأي مصداق أكمل وأوضح للبيوت التي تتحدث عنها الآيات الكريمة من بيت يجسّد الإسلام أكمل تجسيد في سلوك أهله ويُتلى فيه القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار، فالتلاوة هي المراد من قوله: ﴿وَيُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُهُ﴾، ويرفع لولاء الحق بأيدي أبنائه، وتسقى شجرة الإسلام بدمائهم الزكية؟

ففي الكافي عن الإمام الباقر عليه السلام أن قتادة قال له: «والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي أمام واحد منهم كما اضطربت أمامك قال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك أتدري أين أنت؟ أنت في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغداة والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة» نحن أولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين، وجاء في شرح الزيارة الجامعة أن

البيوت تطلق عليهم وعلى ولايتهم ولا يجوز أن يكون المراد بالمساكن الطاهرة. (١)

وفي الكافي عن الإمام الباقر عليه السلام: «هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله».

وإذا كانت الآية تشير -كما في بعض الوجوه التي يذكرها المفسرون- إلى بيوت الأنبياء عليهم السلام (٢) فإن سيد هذه البيوت وأشرفها هو بيت سيد الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لا سيما وأن أصحاب الرأي الذي ذكرناه يؤيدون مذهبهم برواية تقول بأن النبي صلى الله عليه وآله لما قرأ هذه الآية سئل أي بيوت هذه؟ فقال صلى الله عليه وآله بيوت الأنبياء. فقام أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها؟ يعني بيت علي وفاطمة - فقال صلى الله عليه وآله: نعم أفاضلها. (٣)

(١) تفسير القمي ج ٢ ص ١٠٣ بحار الأنوار ج ٢٣ ص ٣٣٢.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن مجلد ٧ ص ١٧٤ أبو علي الطبرسي.

(٣) المصدر السابق.

وإذا كان هذا البيت العظيم واحداً من البيوت التي تحدثت عنها الآية، إذا كانت هناك مذاهب أخرى لعلماء التفسير في الآية، فإن ثمة نصاً قرآنياً آخر قد تحدث عن هذا البيت بشكل خاص، ذلك هو قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (١)

وقد جاء عن الرسول ﷺ فيما أخرجه ابن جريج الطبراني بأسانيدهم إليه ﷺ وقد ذكره ابن حجر في تفسير الآية من صواعقه والنبهاني في صفحة ٧ من (الشرف المؤبد): (أنزلت هذه الآية في خمسة: فيّ وفي علي والحسن والحسين وفاطمة) (٢) كما أنه ﷺ بين عملياً قدسية هذا البيت وقيمته الكبرى في الإسلام، وذلك من أجل ربط المسلمين به وشدهم إليه. قال ابن أبي

(١) سورة الأحزاب: آية ٣٣.

(٢) الكلمة الغراء في تفضيل فاطمة الزهراء ص ١٠ الإمام شرف الدين طاب ثراه.

الحمراء: (شهدت النبي ﷺ ثمانية أشهر إذا خرج إلى صلاة الغداة مرّ بباب فاطمة وقال السلام عليكم أهل البيت، الصلاة، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. (١)

تلك هي البيئة الطاهرة لأبي جعفر السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليهما السلام، وتلك هي أسرته الكريمة، أعظم أسرة في التاريخ طهراً ودينياً وعلماً وورعاً، وتقوى وتضحية، ونفعاً وعطاءً للأمة.

أولئك آبائي فجئني بمثلهم

إذا جمعتنا يا جرير المجامع

(١) وأخرج الإمام أحمد في صفحة ٢٥٩ من الجزء الثالث من مسنده عن انس بن مالك أن النبي (ص) كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً المصدر السابق ص ١٤.

كنيته وصفاته

❖ كنيته عليه السلام:

خو طب - سلام الله عليه - بعدة كنى منها:

١ - أبو جعفر ^(١): وهو المشهور وبما نطقت به الروايات.

٢ - أبو علي.

٣ - أبو أحمد ^(٢).

❖ ألقابه عليه السلام:

أما ألقابه عليه السلام فكثيرة وكثرة الألقاب تدل على عظمة الملقب نذكر منها ما يلي:

١ - سبع الدجيل:

وهو أشهر ألقابه، وبه عرف فلا يعدو غيره، الدجيل كان المعروف عن المكان الذي دفن فيه عليه السلام

(١) محمد حرز الدين - مراقد المعارف: ج ٢ ص ٢٦٢.

(٢) راجع المصدر السابق.

ومن قبل مئات السنين معروفاً ببعده عن مناطق السكن، وخالياً من سواد الناس وقراهم، حيث بعده عن مدينة بلد القديمة حوالي (٥ كم) وعن محطة قطارها أو ما يُسمى قديماً بطريق البريد حوالي (٧ كم) وعن ضفاف نهر دجلة بحدود (٤ كم) وكانت على شكل برية مقفرة وخالية وبما أن المنطقة كانت تُسمى الدجيل قديماً نسبةً إلى نهر الدجيل المشهور في الأدب والتاريخ والذي يمتد من شمال مدينة بلد وحتى جنوبها ليصل إلى مدينة الدجيل الحالية^(١) وكان الزائرون عند زيارته عليه السلام في خوف ووجل وخصوصاً من اللصوص وقطاع الطرق وعند ضعف الحكومات المركزية قديماً، إلا أن الزائرين لمرقده المقدس وعند وصولهم إلى القبر

(١) الدجيل: مدينة قديمة سميت باسم نهرها ونهرها باسمها ثم سميت بالإبراهيمية نسبة إلى قبر إبراهيم بن مالك الأشتر الذي قتل بالقرب منها وتسمى مسكن ربما، ثم سميت بمسيكة والآن بدل اسمها وسميت بـ(الفاري) وتقع جنوب مدينة بلد.

المبارك كانوا يشاهدون سبعاً (أسداً) ضارياً يجوب الأرض التي حول القبر الشريف، وربما شاهدوه وهو رابض على القبر ليلاً أو نهاراً.

وكان لا يدع أحداً من المعتدين بشراً كان أو حيواناً من الدنو إلى زواره، أو الحرم المبارك إلا ونكّل به أو أبعدّه عن المنطقة، ولذل كان زائريه ينعمون بالراحة والإطمئنان ما داموا في حرمة ولم يسجل النقل أو الذاكرة حادثة اعتداء من قبل أحدا حدثت إلا قصموا قصماً. وضل السبع موجوداً حتى الأربعينات من القرن العشرين تقريباً، ويتطور المنطقة وامتداد العمران وبظهور الحكومة المركزية وسيطرتها وبناء على حرمة الشامخ لم يشاهد السبع هذا منذ زمان بعيد نسبياً، وربما شاهده الخاصة دون العامة ولهم به حكايات وكرامات.

قال شاعره ^(١):

ينام قريراً عندك الوفد أنه

يهاب فلا يدنو إلى ضيفك اللص

لعمرك قد خافوك حياً وميتاً

وهل قيل هذا خيف في رسمه شخص

٢ - سبع الجزيرة:

وربما سميت بالجزيرة (بكسر الجيم) وتعني في
لهجة أهالي المنطقة الأرض المقفرة والخالية وهي
عين ما قلناه في لقبه سبع الدجيل عليه السلام.

٣ - أسد الدجيل:

فقط هو اسم على مسمى فبدل من كلمة سبع
أبدلت إلى أسد قال شاعره ^(٢):

(١) الشيخ محمد حسين المظفر المولود عام ١٣١٢هـ.

(٢) الشاعر عبدالغني الخضري (من أهالي الخضر).

يا أسد الدجيل كم من حسرة
تعبث بالأحشاء والترائب
وقال شاعر آخر من شعراءه: ^(١)
أسد أطل على الدجيل فأقعصت
منه ليوث تهائم ونجاد ^(٢)

٤ - البعاج:

أي القتال لمن تجاوز لعيه أو على أحد زائريه
وهي كرامة له من الله، وهي من أفعال الأسد
(السبع).

البَعَّاج من الاسر العلوية الحسنية الأصيلة، وقد
استُحدث لقبها من السيّد محمد البعّاج بن السيّد
عيسى بن السيّد داود بن السيّد أحمد بن السيّد
عبدالله بن السيّد نصر قاضي القضاة بن السيّد

(١) الشاعر السيد مير علي طابخ النجفي.

(٢) أي تهامة ونجد وما منطقتان في الحجاز.

عبدالرزاق أبو نصر نجل الشيخ القطب عبدالقادر
الكيلاني وهم يرون هذه القصة التي بسببها اشتهر
السيد محمد بلقب البعاج:

لقب السيّد محمد بالبعّاج لما شهر عنه من
كرامات ممّا جعله مهوى افئدة الكثيرين من
المرضى، إحداها أن والي دير الزور العثماني
أصيب ولده بمرض، فاستدعى السيد محمداً عليه السلام
لعلاج ولده ممّا ألمّ به، غير أن السيد رفض
الذهاب إلى منزل الوالي العثماني، لأنه كان يعتقد
أن صاحب الحاجة يقصد من لديه مفاتيح تلك
الحاجة. وإزاء اصرار الوالي على حضور السيد
محمد واستقدامه بالقوة هنا امتنع السيد وطلب
من الناس الرجوع إلى الوالي، وعندما ذهبوا
فوجئوا عندما رأوا الوالي وهو مبعوج البطن، وكان
يردد اسم السيد محمد، فحملوه بحالته تلك إلى

مكان إقامة السيد محمد، وتوسلوا به بالمكانة التي
له عند الله أن أبرأ الوالي مما حصل له، ففدا
السيد محمد يُعرَف بالبُعَّاج من ذلك اليوم.

٥ - أبو جاسم:

وشهرته بهذا اللقب واضحة وقد جدّاءته عن
طريقين أحدهما ما عرف عند الناس لا سيما في
العراق من أن كنيته من سَمَى محمّد فهو أبو
جاسم، والثاني لكثرة من قسم (وجسم أعدائه وقد
شاهدنا وشاهد الناس ذلك وهذا من المشهورات
في محيط مدينة بلد وربما اشتهر في القسم
والحلف به.

٦ - أبو البرهان:

لوضوح شارته ووسطوع كرامته ودلالة قربه من
الله سبحانه وتعالى عليه السلام.

٧ - أو الشارة:

الشارة: وتعني العلامة الواضحة الدالة على سرعة استجابة الدعاء عند عليه السلام.

❖ صفاته عليه السلام:

لقد اتصفت حياته عليه السلام بصفات عالية المضامين كبيرة الأبعاد، إلا أننا نود أن نذكر منها ثلاث صفات فقط:

أ - أنسه بأخيه الحسن العسكري عليه السلام: حيث كان عليه السلام يأنس بأخيه الحسن العسكري أنساً تاماً، حين زيارته لعائلته ومجيئه إلى مدينة سامراء، وكان لا يفترقان، ولما توفى أبو جعفر عليه السلام (سبع الدجيل) حزن عليه أخوه الحسن العسكري حزناً عظيماً وحلت به الفاجعة، وبكى لفراقه بكاءً مراراً وشق عليه جيبه.

ب - تلاوة القرآن: فقد كان يأنس عليه السلام بالقرآن الكريم ويُطيل قراءته، وبقي مداوماً لقراءته حتى في أيام مرضه وهو يعاني السقم، أخذ يتلو آيات من الذكر الحكيم، ويمجد الله تعالى حتى صعدت روحه الطاهرة إلى بارئها.

ج - أعطاه الله سبحانه وتعالى، الكرامات وتجري على يده قضاء الحاجات وهذا كرامة له ومحبة من الله له، فقد حدث السيد الحاج أبو القاسم الأصفهاني النجفي، قال: ما أملت بي ملمة وتوسلت بأبي جعفر عليه السلام ألا وفرج عني، وجربت من النذور له كقراءة سبع سور، أو تكرار واحدة سبعاً، أو الإنفاق بسبعة دراهم وإهداء ثوابها إليه.

أخلاقه ومنزلته

كان هذا السيّد الجليل على درجةٍ عاليةٍ من الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة، ولا ريب في ذلك فهو من بيتٍ كان موضعَ الرسالة ومختلفَ الملائكة، ومن سلالَةٍ أذهبَ الله عنهم الرجسَ وطهرهم تطهيراً. وكان للسيّد محمّد ﷺ من العلم والحلم والحكمة، على درجةٍ شاع معها بين أصحاب أبيه ظنُّهم أنّه الإمام من بعد أبيه الهادي سلام الله عليه.. حتى وصفه علان الكلابي بقوله: صَحِبْتُ أبا جعفر محمّد بن عليّ وهو حديث السنّ، فما رأيتُ أوقَرَ ولا أذكى ولا أجَلَّ منه.

وقد لازم السيّد محمّد أخاه الإمام الحسن العسكريّ ﷺ في سامراء، وكان يروقه تلاوة القرآن الكريم، وعُرف بين الناس أنّه من الزهّاد العبّاد، وقد اعترف بإمامة أخيه الحسن العسكريّ سلام الله عليه.

● الشيخ محمد حسين الإصفهاني المرجع
المعروف (ت ١٣٦١هـ) قال في أرجوزته:
أخلاقه الغرُّ حمديّة
وكلُّ مكرُماته عليّـه
بل هو في ولاية الإرشادِ
إلى الهدى سرُّ أبيه الهادي
وبابه مختلفُ الأملاكِ
مُعتكفُ العبادِ والنّسّاكِ
فاز بأرقى رتبِ الكرامة
بكل معناها سوى الإمامة
وفي فنائه دواءُ الداءِ
وغايةُ المأمولِ والرجاءِ
حصنٌ منيعٌ للورى جِوارهُ
يا حَبّذا جِوارهُ وجارهُ!

❖ ترشيح أبي جعفر للإمامة

نظراً لما كان عليه أبو جعفر عليه السلام من علم غزير، وخلق رفيع، وما كان له من جلاله قدر، وما كان عليه من الروع والتقوى، وكثرة العبادة، وكونه أكبر ولدي أبيه - حيث كان المعروف بين الشيعة يومئذ أنّ الأمر يكون في الأكبر من ولد الإمام ما لم تكن به عاهة أو يمت قبل أبيه فيكون الأمر لمن يليه في السن وهو أكبر الأولاد - بالإضافة إلى ماس مع من أبيه الهادي عليه السلام في حقه كلمات تشيد بفضله ظن بعض الشيعة أنه أراد بها الدلالة عليه والإشارة إليه بالإمامة، لأجل ذلك كله ارتقى أبو جعفر عليه السلام في نفوس الشيعة إلى درجة الأهلية للإمامة بعد أبيه الهادي عليه السلام فكان في أوساطهم مرشحاً لهذه المرتبة العظيمة التي تأتي بعد مرتبة النبوة مباشرة، إلا أنّ الله سبحانه وتعالى بداله في أمر الإمام، فأمات أبا جعفر عليه السلام في حياة أبيه

عليه السلام. ومعنى البداء: انكشف ما كان مخيفاً للناس
لا لله عز وجل.

❖ إقامته في سرّ من رأى

بعد مدةٍ من الفراق المرير بينه وبين والده، ورد
السيد محمد عليه السلام من المدينة إلى سامراء لزيارة
أهله الذين أشخصهم المتوكل العباسي إلى سامراء
وفرض عليهم الإقامة الجبرية؛ ليعزلهم عن
الناس.. فمكث السيد محمد في سامراء مدة
ملازماً لأخيه الإمام الحسن العسكري عليه السلام لا
يفارقه، حتّى أنّهما كانا يدخلان على أبيهما الإمام
الهادي عليه السلام معاً، لعلاقتهما الروحية الوثيقة.

وكان الإمام الهادي عليه السلام يُكنّى لولده السيد
محمد محبةً خاصةً واحتراماً فائقاً وعناية
ملحوظة، وقد وُصف عليه السلام بأنه كان نبيل المقام،
جميل الفضائل، معروفاً بجلالة قدره، ونبل شأنه.

❖ وفاته عليه السلام: موضعها وتاريخها

لا شك أن أبا جعفر عليه السلام موجود في عهد أبيه الهادي عليه السلام ومقيم معه في سامراء، كما تدل الأحاديث على ذلك، ومنها (حديث على بن عمرو النوفلي المروي في الكافي والإرشاد وغيبة الشيخ وأعلام الوري، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره فمرّ بنا ابنه محمد فقلت له: جلعت فذاك أصحابنا بعدك؟ فقال: لا، صاحبكم بعدي الحسن). (١)

(ولا شك أنه سلام الله عليه توفي بسامراء بالمعنى الأعم في أسماء الحواضر، لا سيما الكبير منها، فتطلق عليها وعلى ضواحيها القرية. كانت سامراء يومئذ من أكبر الأوساط الإسلامية، وعاصمة ملكها. ذكر ياقوت في معجم البلدان ج ٥

(١) أبو جعفر محمد بن الإمام علي الهادي ص ٣٢- ٣٣ الشيخ محمد علي الغروري الاردوبادي.

ص ١٧ أنه لم يكن في الأرض كلها أحسن منها ولا أجمل، ولا أعظم، ولا آنس، ولا أوسع ملكاً منها... الخ. (١)

إذن فوفاته عليه السلام في بلد التي هي إحدى ضواحي سامراء.

❖ سبب وفاته عليه السلام:

سبب كون الوفاة في هذا المكان، هو -كما يروى- (أنه كانت لأبي الحسن عليه السلام صدقات ووقوف من ضياع وأراضي بمقربة من بلد، وكان الذي يتولى أمر تلك الضياع ابنه أبو جعفر عليه السلام ويأخذ عوائدها ويصرفها في ما قررت له. ففي إحدى وفداته للنظر في شئونها فاجأه المرض واشتدّت به الحال حتى أجاب داعي ربه، فدفن حيث مرقدّه اليوم، وبنيت على قبره قبة عظيمة،

(١) نفس المصدر ص ١٩.

وما زالت الكرامات والمعاجز تظهر عند مرقد
المطهر، وراح المجاورون لمشهده يطلقون عليه:
(السيد محمد سبع الدجيل)، ودجيل: النهر
المعروف، مخرجه من دون سامراء، فيسقي: أواناً،
وعكبراً، والخطيرة، وصريفين، وبلد، ومن الأراضي
التي يسقيها دجيل: (مسكن) التي كانت عندها
حرب مصعب بن الزبير ومقتله. (١)

❖ تاريخ وفاته عليه السلام:

أما تأريخ وفاة أبي جعفر عليه السلام فكانت في حدود
سنة اثنتين وخمسين بعد المائتين للهجرة. (٢)

في حياة أبيه الإمام الهادي عليه السلام.

قال الشاعر السيد أحمد الهندي (ت ١٣٩٢هـ)

قال يرثيه:

(١) المطالب المهمة في حياة الأئمة ص ٢٢٦ السيد علي بن الحسين
الهاشمي.

(٢) مواقد المعارف ج ٢ ص ٢٦٢ - الشيخ محمد حرز الدين.

فلماً قضى وارتجت الأرض بالأسى
عليه.. وبات الرُّزءُ يُمسي ويُصبحُ
بكاه أخوه العسكري كآبةً
بدمع له غُرُّ الملائك تمسحُ
فقيدٌ كساه حادثُ الموتِ رَوْنقاً
كشمس السَّنا عند الأصائل تجنحُ
وشيل إلى المثوى يُشيعه الهدى
بحيث له الأملاك باكون نُوحُ

❖ حضور أبيه عند ساعة الوفاة

حينما علم الإمام الهادي عليه السلام بمرض ابنه أبي جعفر عليه السلام بادر إلى الحضور عنده، فقصده ووصل عنده بعد الوفاة بهنيئة، أو أدركه وهو في حالة النزاع -كما قيل^(١)، فوضع له كرسي وجلس

(١) المطالب المهمة حياة الأئمة ص ٢٩٧ السيد علي بن الحسن الهاشمي.

عليه، وقد اجتمع عدد كثير من الهاشميين وغيرهم. (عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري قال: كنت حاضراً عند أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام فجاء أبو الحسن عليه السلام فوضع له كرسي، فجلس عليه وحوله أهل بيته، وأبو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من أمر أبي جعفر التفت إلى أبي محمد عليه السلام فقال: يا بني أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً).^(١)

وعن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسين الأفتس: أنهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد ار أبي الحسن عليه السلام، وقد بسط له في صحن داره، والناس جلوس حوله، فقالوا: قدّرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب وبني العباس وقريش مائة وخمسون رجلاً سوى مواليه وسائر الناس، إذ نظر إلى الحسن بن

(١) الإرشاد ص ٣١٥- ٣١٦ الشيخ المفيد ره.

علي عليهما السلام وقد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه، فنظر إليه أبو الحسن الهادي عليه السلام بعد ساعة من قيامه، ثم قال له: يا بني أحدث شكراً فقد أحدث فيك أمراً. فبكى الحسن العسكري عليه السلام واسترجع فقال: الحمد لله رب العالمين وإياه أسأل تمام نعمه علينا وإنا لله وإنا إليه راجعون. فسألنا عنه فقل لنا: هذا الحسن ابن علي ابنه وقدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة ونحوها، فيومئذ عرفناه وعلمناه أنه قد أشار إليه بالإمامة وأقامة مقامه^(١).

❖ تعزية الشيعة للإمام بوفاة أبي جعفر والاستيضاح عن الإمامة

جلس الإمام الهادي عليه السلام للعزاء بعد الفراغ من تجهيز أبي جعفر عليه السلام وإيصاله إلى مثواه الأخير

(١) المصدر نفسه ص ٣١٦.

حيث مرقده اليوم، وصار الناس يأتون إليه للتعزية والمؤاساة، وللإستيضاح عن أمر الإمام من بعده. وقد تولى الإمام توضيح الموقف للسائلين، والدلالة الصريحة على الإمام العسكري عليه السلام والنص عليه بالإمامة من بعده.

(عن محمد بن يحيى قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعض مضي أبي جعفر ابنه فعزيبته عنه وأبو محمد جالس، فبكى أبو محمد فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام فقال: إنّ الله قد جعل فيك خلفاً منه فاحمد الله).^(١)

❖ مرقده الطاهر

قال العلامة الشيخ محمد حزر الدين في كتابه (مراقد المعارف) ج ٢ ص ٢٦٤-٢٦٥ ما نصّ:

(مرقده في سواد بلد في الدجيل وحربي من

(١) الإرشاد ص ٣١٦-٣١٧ الشيخ المفيد ره.

توابع سر من رأى، على بعد حدود ستة فراسخ عنها، قريب نهر دجلة، على بعد حدود الفرسخ من دجلة في ضفتها الغربية وهو اليوم عامر بالزائرين، شامخ لصرح، مشيد عليه قبة عالية من البناء سميكة الدعائم، فقد أشادها السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي في سنة ١٣١١هـ. يحيط بمرقده الشريف صحن فيه الغرف والإسطوانات أعدت لزائريه والوفود التي تهوي إليه من كل بلد وصقع، تتحامي مرقده الأعراب التي حوله خشية من سطوته ونقمته، فكم له من سطوة بالباعثين والمفسدين والسراق، وإن زائريه في مأمن وكذا أاثا الوقف المعد لزواره، وإن الأعراب التي حول مرقده تارة يلقبونه بالبعاج، وأخرى بسبع الدجيل على حد تعبيرهم، لما لمسوه من النعمة بمن يريد الحط من كرامته.

قال الشاعر الشيخ محمد علي اليعقوبي
(ت ١٢٨٥ هـ) قال يعظمه:

وضريحٌ قدسٌ هيبةٌ لجلاله
يعنو الضُّراحُ وهامةُ الجوزاءِ
تأتي ملوكُ الأرض خاضعةً له

وتؤمُّه أملاكُ كلِّ سماءِ
نجل الإمام، أخو الإمام، محمدٌ
عمُ الإمام، بقيّةُ الأُمّناءِ

❖ العمارات التي توالى على المرقد الطاهر

كان القبر الشريف ليس على بناء، ولم يعمر
بعد، حتى مرّ به العلامة الورع المولى زين العابدين
السلامسي قدس سره وهو زميل السيد بحر العلوم
طاب ثراه وصاحب سره، فرآه منهّد الجوانب،
فسعى في عمارته، وذلك في حدود سنة ١٢٠٨ هـ،
وأحدث هنالك رباطاً لنزول الزائرين، وكان للسيد

ميرزا محمد رفيع بن ميرزا محمد شفيع
الخراساني اليد مع الشيخ السلماسي في عمارة
المرقد الطاهر، فصار المشهد الطاهر يزار من
جماهير الناس. (ثم توالى العمارات من ذوي
الثروة واليسار في أمصار الشيعة بتقييض من
العلماء الأعلام، ولا سيما في الدور الأخير وعلى
عهد الرئاسة الكبرى للإمام المجدد الشيرازي
فأشاد بذكر المشهد، وهتف بفضل صاحبه،
وانثالت العلماء إلى زيارته والتبرك به، والعكوف
هنالك أياماً وليالي.

وممن سبقت له أياد بيضاء في تشييد مشهد
القداسة الشيخ العلامة الحجة ثقة الإسلام
النوري، وهو الذي ناء بتجديد الضريح وبناء
الحجر وغيرها من مرافق الحياة هنالك. وللعلامة
الشيخ هاشم من تلامذة شيخ الطائفة الأنصاري
العالم الوحيد في بلد أعمال بارة في عمارة

المشهد . وآخر من نهض بتوسيع العمار وإحداث ما لم يكن قبل هذا من الغرف الجمّة والأبهاء المتوفرة والصهاريج المتكثرة وجلب مضخة الماء لسقاية الزوار والقاطنين والكهرباء للإضاءة في فجوات المشهد الكريم وماكينة الطحن للتسهيل على من هو بمقربة من الحرم المنيع القبائل، وبناء حمام هو غاية في النظافة، هو زعيم الشيعة ومنار الهدى الحاج آقا حسين القمي قدس سره المتوفي سنة ١٣٦٠هـ. (١)

بقعة لا يحام حول حماها

بسوى طوفها ولثم ثراها

ريوة ذات روضة ومعين

بوركت في بقاعها ورباها

(١) أبو جعفر - محمد بن الإمام علي الهادي / ص ٣٧ - ٣٨ الشيخ محمد علي الغروي.

وعراض لشبل أحمد فيها
مستناخ يهاب فيه فتاها
هي مثوى لماجد هاشمي
ذي فعال فاق السماء علاها
مألف الجود من سراة قريش
معدن الخير من ذؤابة طاها
هي مثوى محمد بن علي
بعلا قدره علت غبراها
سيد من بني الكرام كريم
وله عنصربه الله باها
حاسر عن ذراعه للأمانني
ما نحتة الآما إلا قضاها
ييمته الوفاء ومن من كل وجه
فانثنت عنه بعد نبل مناها

لم تزل موكب الحوائج تترى
تتوالى إليه لا تتناهى
لم تنخ حاجها هنالك إلا
قضيت قبل أن تحل عراها
تأمن الوفد حوله كل هول
فترى في عراضه مأواها
في عراض تهابها العرب طرا
خشية أن تحوم حول حماها
يا ولي الله المغيث أغثنا
من صروف الدهر التي نلقاها
أدهشتنا غوائل وهياج
ودهاننا من الطغام دهاها

كراماته عليه السلام

الكرامة، هي للمعجزة أقرب، واتصاف أهل البيت عليهم السلام بالكرامة صفة لازمتهم كرامة من الله سبحانه وتعالى لهم لرفع شأنهم وإضفاء العزة لهم من الله تعالى وذلك لتقوية إيمان أتباعهم، وجلب مودتهم، وكسب الأعداء إلى خطهم خط العصمة والطهارة.

وكرامات السيد محمد بن الإمام الهادي عليه السلام مما تحدثت بها الألسن، وشاهدها الناس جهاراً، حتى عد عليه السلام من أشهر الذين لاحت كراماتهم حتى أطبقت ألقابه عنواناً اشتهر به ولازمته فلا تعدوا غير، مثل:

سبع الدجيل، أسد الدجيل، البعاج، أبو الشارة، أبو البرهان، أبو الندبة. ^(١)

(١) راجع ألقابه عليه السلام.

السيد محمد عليه السلام مما جعله يعتكف عنده عشرات الأيام.

قال الشيخ باقر شرف القرشي: وقد آمن الناس على اختلاف أفكارهم وميولهم بأنه ما توسل به أحد بإخلاص إلا وقضى الله مهمته وأرجعه إلى أهله قرير العين.

وهنا نذكر بعض تلك الكرامات:

❖ يسقي زواره:

نقل السيد العلامة الكبير شهاب الدين المرعشي النجفي وكان من كبار مراجع الشيعة العظام والمتوفي في ٧ صفر ١٤١١ هـ قال:

عندما ذهب لزيارة السيد محمد بن الإمام الهادي عليه السلام ضل الطريق - وكان قد سافر ماشياً من سامراء إلى بلد - وسقط على الأرض مغماً عليه من العطش والتعب وبعد المسافة.

فلما أفاق وجد رأسه في حجر شخص جليل
القدر، فقال له: اشرب واغتسل من هذا الماء.

❖ ربطناه بالضريح:

قال الأستاذ مبارك الزبيدي الحنفي البغدادي
نزيل مدينة بلد: أصيب ولدي بيديه ورجليه،
فمضيت به إلى الصوفية (الدراويش) وأهل الغال
من مذهبنا، فلم ينفع معه شيء من هذا، فأخذته
إلى حرم الإمام السيد محمد بن الإمام الهادي
عليه السلام وأمه معي وربطناه بالضريح الأقدس فلم
يلبث هنيهات حتى نهض وليس به علة وألم.

❖ حملت زوجتي:

قال الشيخ محمد علي الحائري السُّنُقُري
(ت ١٣٧٩ هجرية) وهو من مشاهير علماء كربلاء:
أن ابن إمام جمعة سُنُقُرٍ اشتغل بالتجارة وترك
الشؤون الدينية، فرأيته يوماً في مدينة الكاظمية

فسألته عن حاله، فشكا لي أن زوجته أصيبت بداءٍ مانع من الإنجاب، وقد عجز أطباء همدان وكرمنشاه عن معالجتها، وكان قرّر السفر إلى سوريا لعلاج زوجته، فاقترحتُ عليه أن يذهب إلى مرقد السيّد محمد عليه السلام ثم افترقنا، حتى رأيته بعد مدّة في سفره، فبشّرني قائلاً: ذهبتُ إلى مزار السيّد محمد وتوسلت عند مرقده، فحملت زوجتي وولدت لي ذكراً. وعاد إلى حالته الإيمانيّة كما في «مآثر الكبراء» للشيخ المحلاتي.

❖ برئت بغير دواء:

وأصاب زوجة الأستاذ محمود المعمار الكاظمي مرض تورّمت على أثره، وعجز الأطباء عن معالجتها، فجاءوا بها إلى روضة السيّد محمد سبع الدجيل فبرئت بغير دواء.

❖ نهض ماشياً:

نقل سَدَنَةُ المَرَقْد أَنَّهُ جِيءَ بِمُقْعَدٍ عَاجِزٍ سَنَةً ١٩٦١م، وَشُدَّ بِشَبَّاکِ ضَرِيحِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْإِمَامِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَنَهَضَ مَاشِياً. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ يَخَاطِبُهُ:

فَكَمْ لَكَ مِنْ آيِ الْكَرَامَةِ مُعْجَزُ

يُرَدِّدُهُ أَعْمَى هُنَاكَ وَمُقْعَدُ!

❖ مسح بيده على ظهره:

وَنَقَلَ الشَّيْخُ مَهْدِي الْأَحْمَدِي فِي كِتَابِهِ (دَلِيلُ زَوَّارِ كَرْبِلَاءَ ص ١٤٨) مَا مَضْمُونُهُ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ طَهْرَانَ يُدْعَى «رَهْبَرِي» يَعْمَلُ مَسْئُولَ حَسَابَاتٍ، ابْتُلِيَ فِي فَقْرَاتِهِ، فَذَهَبَ إِلَى لَنْدَنِ لِلْعِلَاجِ لَكِنْ دُونَ آيَةِ فَائِدَةٍ، بَعْدَهَا تَوَجَّهَ إِلَى الْعَتَبَاتِ الْمُقَدَّسَةِ فِي الْعِرَاقِ، وَلَمَّا زَارَ مَرَقْدَ السَّيِّدِ مُحَمَّدَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَرَادَ الرَّجُوعَ.. رَأَى سَيِّدًا مُعَمَّمًا بِعِمَامَةِ خُضْرَاءٍ قَدْ وَقَفَ أَمَامَ السَّيَّارَةِ، وَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ،

فأجابته زوجة رهبري تشكو إليه: إنه يصرخ
ويستغيث من مرضه وآلامه! فقال لها السيّد
النوراني: قدّموه أمامي. فقدّموه فمسح بيده على
ظهره وهو يقول: إذا أراد الله فإنه يشفي. ولما
انتصف الليل نادى المريض امرأته فرحاً: إنه قد
شفاني! ونهض صحيحاً سالماً لا يشكو من شيء.

❖ اجلس فقد عوفيت:

عن الحاج محمود أفندي البغدادي من أهل
طرف الميدان وكان من أهل السنة، قال: أصابتي
عله وألم في فخذي اليسرى أعيتني الحيلة في
علاجها، فحدثني حاجة إلى السير إلى سامراء
فلما حاذينا قبة أبي جعفر عليه السلام في الطريق ونحن
في العربة سألت منّ معي عن صاحب القبة
فأخبرت أنه ابن الإمام الهادي عليه السلام، فلما قضيت
حاجتي في سامراء جعلت طريقي عند العودة على
المشهد الشريف، وتضرعت فيه إلى الله سبحانه
لشفائي وتوسلت به إليه، فبلغني النوم ورأيت سيّداً

يقول لي: اجلس فقد عوفيت مما أنت فيه، قلت له: من أنت؟ قال: أنا محمد بن الإمام الهادي عليه السلام، فانتبهت ولم أجد شيئاً في فخذِي، فعرجت على بغداد وأتيت بأهلي وأولادي وذبحنا الذبائح ومكثنا عنده ليلتين ونحن نعترف له بالجلالة.

❖ مستجير يجار:

عن السيد عبدالحسين ابن السيد جاسم الدجيلي قال: مرضت ابنة عم لي فذهبت بها إلى مشهد أبي جعفر عليه السلام مستجيرة، فألقيتها إلى جانب الضريح، فبتنا تلك الليلة وفي الليلة الثانية قلقت وما نمت إلا بعد منتصف الليل فرأيت سيداً يقول لي: اجلس فإنَّ الفجر طالع وقم للصلاة وخذ مريضتك إلى أهلك فإنها عوفيت، فانتبهت جذلاً والفجر لائح وأتيت ابنة عمي فإذا هي تقول: رأيت سيد يقول لي قومي للصلاة فقد طلع الفجر وامضي لأهلك فقد عوفيت من علتك. وأزيحت عنها العلة ببركة الشريف المقدس سلام الله عليه.

شاراته ﷺ

❖ ما هي الشارة؟

الشارة تعني العلامة الواضحة الدالة على سرعة اجابة الدعاء وقد تظهر تلك الشارات خاصة للقصاص من الظالم أو المعاند والمنكر وتكون سريعة جداً وأمام جميع الزوار فلذلك صار كثير من الناس يتجنب الظلم أو السرقة وغيرها من المنكرات بقرب من حرم السيد محمد أو القسم به خوفاً من شاراته.

وإليك نماذج من تلك الشارات العظيمة، بعضها مثل العقوبة أو التأديب لمن يخونه، أو يخون أحداً في حماه، أو يعتدي على أحد زواره، أو يستهين بحرمة المقدس ومقامه العظيم، وبعضها يمثل شفاء مريض التجأ إلى حرمة وتوسل إلى الله به، وبعضها يمثل إجارة مستجير بكهفه الحصين، أو

ملهوف لاذ بفنائيه متوسلاً إلى الله به فأغاثه الله ببركة وليه وابن أوليائه.

عن العلامة الشيخ محمد علي الغروي الارودبادي في كتابته (أبو جعفر محمد بن الإمام الهادي - سبع الدجيل) وهو بدوره يرويها عن يثق بنقلها ويطمئن بصدقهم. قال قدس سره:

❖ خائن مبتلي:

حدث العلامة السيد ميرزا هادي الخراساني عن السيد حسن آل بو خوجة من خدام الإمامين العسكريين صلوات الله عليهما قال: كنا جلوساً في صحن الشريف المقدس أبي جعفر فدخله أعرابي إحدى يديه معلقة من عنقه إلى صدره وتصحبه جماعة ومعهم تيس، فاستسقانا الرجل وقدمنا له الماء فقال: أدنوه من فمي فإنني لا أستطيع أخذه باليد فسألناه عن السبب، فقال: دخل عليّ ضيف في العام الماضي ولم يكن عندي ما أطعمه به،

فعمدت إلى تيس كان عند أختي لأذبحه له،
فقالت: إنه منذور للسيد محمد فلم أكرث بقولها،
وذبحته، وبعد ثلاثة أيام ظهرت آثار الشلل في يدي
واشتدت بي الحال حتى بلغت ما ترون، وإني طيلة
هذه المدة ذاهل عن السبب، حتى التفتنا إليه في
الآونة الأخيرة فقصدنا المرقد الشريف ملتجئين
به، قال: ففتح السدنة باب الحرم ودخله الرجل
ولفيفه وراءه رجالاً ونساءً وتوسلوا بصاحب القبر
إلى الله متضرعين، فانتفض الرجل ساعة من
الزمان، ثم برئت يده الشلل، ونذر أن يأتي المرقد
المبارك في كل عام بنعجة.

❖ يعاقب مفرط في جنب الله:

قال: وفي رسالة السيد قاسم الحسيني (رحمه
الله) عن العبد الصالح غيدان بن حاجم الخزرجي
قال: مضيت ذات يوم لزيارة أبي جعفر عليه السلام،
وبينما أنا في الحرم الشريف إذ دخله رجل أفغاني

بنعاله وسلاحه وقبل أن يصل إلى الضريح أصابه مثل الاثكل وأخرس لسانه وكأن دافعاً في صدره وأرجعه إلى باب الرواق، وهناك عاودته الحالة ودفع إلى باب البهو أمام الرواق، فلحقه السدنة وأخرجوه إلى الصحن الشريف وطفقوا يدورون به فيه، وهلك في اليوم الثاني.

❖ بأس شديد:

ومن الرسالة -أي رسالة السيد قاسم الحسيني- عن الملا عباس القاري: أن جماعة من أهالي دجيل خرجوا ميممين خالصاً، فلما أرادوا أن يعبروا دجلة في قارب من القوارب المدورة (قفة) المعدة هناك للعبور واستقروا في القارب سقط كيس أحدهم وفيه دراهمه فاختمه صاحب القارب، وظن به صاحب الكيس فاتهمه فانكر، فطلب منه اليمين بأبي جعفر عليه السلام ببراءته، فحلف به ففاجأه الشلل من فوره.

❖ يحمي زواره:

في سنة ١٩٩٣م كانت امرأة وابنتها وهم من أهالي الكاظمية، أرادت الأم أن تأجر سيارة أجرة والذهاب بها لمرقد أبو جعفر السيد محمد بن علي علي الهادي عليه السلام لغرض أداء الزيارة، وقد تعاملوا واتفقوا مع أحد السواق على أن ينقلهم إلى المرقد المقدس، وكان بصحبته رجلاً آخر يظهر أنه صديقه، ولم تعلم المرأتان بحال الثاني وظنتا أنه أيضاً مسافر مثلهما، فانطلقت السيارة بهما وسط تعجب المرأة وابنتها: إذ كيف تنطلق السيارة ولم تستكمل عدة المسافرين، إلا أنهما لم يعترضاً وجعلاً أمرهما إلى الله تعالى وعند منتصف الطريق انعطف السائق إلى طريق جانبي فانتبهت الأم إلى أن السائق بمروره بهذا الطريق قد نوى بها وبابنتها سوءاً.

عند ذلك نادى وصرخت ودعت الله بكرامة أبي

جعفر عليه السلام أن ينجيها وابنتها. وإذا بالسيارة قد انحرفت وتمزقت دواليبها الأربعة، وفُتحت أبواب السيارة، فنزلتا مسرعتين وشاء الله وبكرامة السيد محمد عليه السلام أن تمر سيارة مملوءة بالمسافرين في تلك اللحظة سالكة تلك الناحية فتوقفت بجانبهم والمرأتان في حالة من الخوف والرعب وأنقذوهما وانهزم المجرمان جرياً على أقدامهم.

❖ يعاقب السارق:

نقل العلامة السيد علي عن أبيه المجتهد الثقة العارف السيد السيد عبدالحسين صدر الدين الكاظمي، حيث قال: شأهدت في سباج (سور) الصحن الشريف ثقباً قد ثقبه رجلاً ليسرق غنم أحد الزائرين وكان ناذراً لها، وكان نصف بدن ذلك الشخص السارق داخل ثقب السور والنصف الآخر خارجه، وقد شأهده هالكاً مخزياً، وقد حدث بهذه الكرامة ليلة ١٧ شوال سنة ١٣٦هـ في الصحن الكاظمي المقدس.

❖ يعاقب قماراً:

حدث الثقة الحاج مزار بن الحاج محمود العطار حيث قال: حظيت بزيارة مولانا السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام وكان معي جماعة من صحبة المرجع الديني الكبير السيد مهدي الشيرازي قدس سره فشهدنا زمرة من الناس يحملون تابوتاً ويصحبون كبشاً. فسألناهم عنه، فقالوا: أما التابوت ففيه فلان جئنا به إلى أبي جعفر عليه السلام لعله يشفع له.

وأما الكبش فهو منذور للمشهد، فلما وصلنا إلى باب الصحن المبارك، شاهدنا شاباً يحمل التابوت على رأسه خارجاً من القبر (الحرم) الطاهر، وقد تبين من قصته: أنه كان قماراً وحلف بأبي جعفر عليه السلام أن يترك لعب القمار، إلا أن الشيطان قد استغواه ثانية فطفق يقامر من جديد مع أصحابه على سطح داره، وإذا به يرى رجلاً نورانياً، يقول

له: أنا السيد محمد لماذا عدت إلى جريرتك وحلفت بي كاذباً، وصفعه صفعة ألقت به من سطح الدار مغمياً عليه فعجل به أهله إلى المشهد الشريف، وبرأ وتاب إلى آخر حياته.

هذه القصة وهذه الكرامة هي من الكرامات المشهورة على ألسنة أهل المدينة (بلد) لأن الحادثة حدثت على أحد ساكنيها والمنتسبين إليها وقد عاصرتها وكنت وقتها صغير العمر وأني لأعرف الرجل معرفة تامة واسمه "ناصر" ولا تزال وإلى هذا اليوم الأهالي يقسمون ويحلفون بها ويقولون: وحق بطاش ناصر.^(١)

❖ طارت السكينة:

في بداية سنة ١٩٩٢م سافر أحد الناس، وكان يسكن أحد مناطق أطراف مدينة بلد، وترك زوجته وأخته وعند عودته من سفره أتهمت زوجته أخته

(١) بطاش: كلمة عامية جاءت من بطش بيطش بطشاً.

بإيتاء الفاحشة للتخلص منها وأراد الرجل قتل أخته، فطلبت منه التريث والتأكد من الحقيقة والذهاب للحلف عند مرقد السيد محمد أبو جعفر بن الإمام الهادي عليه السلام فإن كانت كاذبة فسيظهرها وعند مجيئهم إلى المرقد المقدس، وكانت بيده سكينه (خنجر)، وعند باب الصحن الشريف طارت السكينه من يده بسرعة البرق وغرست في القبة الشريفة وقد شاهد هذه الكرامة عشرات الموالين والزائرين وضجت السماء والأرض بالصلوات والتكبير والتهليل ولا زال الناس بعموم المنطقة تتحدث بها.

❖ سبب تسميته بالبعاج:

لقد السيد محمد بالبعاج لما عرف عنه من كرامات، إحداها أن والي دير الزور العثماني أصيب ولده بمرض، وبسبب الشهرة التي يتمتع بها السيد محمد البعاج جعله مهوى افئدة الكثيرين من

المرضى، لذلك استدعى الوالي السيّد محمداً لمعالجة ولده، غير أن السيّد رفض الذهاب إلى منزل الوالي العثماني، إذ كان يعتقد أن صاحب الحاجة يقصد من لديه مفاتيح تلك الحاجة. وإزاء اصرار جنود الوالي على ذهاب السيّد محمد معهم واستقدامه بالقوة طلب منهم سيد محمد الذهاب إلى الوالي، وعندما ذهبوا فوجئوا برؤية الوالي وهو مبعوج البطن، وكان يردد اسم السيّد محمد، فحملوه بحالته تلك إلى مكان إقامة السيّد محمد. وسألوه بالمكانة التي له عند الله أن يبرأ الوالي مما حصل له، فغدا السيّد محمد يُعرف بالبُعّاج.

❖ حلف ومات:

قال السيد قاسم بن العلامة السيد علي الحسيني: أن رجلاً من أهل السنة والجماعة في منطقة الدجيل ويدعى أحمد علوش الحديدي، قتل ولم يعرف قاتله، واتهم أخو المقتول أحد أقاربه

المدعو مهدي بن صالح فانكر مهدي هذا، فأتفقوا أن يحلف المتهم (مهدي) بأبي جعفر عليه السلام فحلف به، ومات في حينها، واستبصر أخو المقتول.

❖ رد المنكر المال:

قال الشيخ النوري في النجم الثاقب: كان السيد محمد بن الأجلاء والسادات ذوي الكرامات المتواترة، بل يجري في غالب الخصومات في سامراء وأطرافها القسم به، وقد رأينا تكراراً، أن إذا بلغ الأمر إلى القسم (الحلف) رد المنكر المال إلى صاحبه متجنباً أداء القسم.

❖ توقفت السيارة:

وقامت إحدى الزائرات بأخذ حاجة من حرم السيّد محمد تتبرّك بها، متصوّرةً أن ذلك عمل صحيح، فلما ركبت السيارة وأراد سائقها تشغيلها لم يستطع، فتساءل المسافرون عما إذا جاء أحدهم

بسوء، عندها بيّنت المرأة ما فعلت وأرجعت تلك الحاجة إلى الحرم الشريف، فتحركت السيارة وعادوا إلى ديارهم.

❖ يعاتب زواره:

عن أحد الخطباء: كنت كثيراً ما أتشرف بزيارة السيد محمد عليه السلام وذلك أيام ما كنت مجاوراً للإمامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء المشرفة، وذات مرة وأنا داخل في الروضة المباركة، ومنفعل بالزيارة، إذا بأحد الزائرين وكان رجلاً جسيماً ووسيماً، صار في حالة شبيهة بالغيوبة وبدأ يتكلم بأمور شبيهة بالغيب، مما يسمي العرب هذه الحالة ويعبر عنها: (بأن السيد محمد صاح برأسه).

قال والدي (رحمه الله): فأخذ هذا الرجل يخاطب بعض الناس بأسمائهم ويقول: يا فلان لماذا جئتني وأنت مديون؟

ويقول الآخر: يا فلان لماذا لم تف بنذرك؟

ويقول لثالث: يا فلان أين الذبيحة التي عزمت
على ذبحها عند مشهدي؟

وأضاف والدي (رحمه الله) قائلاً: وكان في
الروضة المباركة الخطيب الحسيني المشهور عبد
علي النجفي، وإذا بالرجل المتكلم يخاطبه باسمه
ويقول: وأنت أيها الشيخ الخطيب عبد علي، لماذا
لم تأت بنذرك الشيء الكذائي؟

فما أن سمع الشيخ عبد علي بهذا الكلام من
الرجل إلا وارتعدت فرائصه، ورجف قلبه، وخاف
خوفاً كبيراً، لأنه كان قد نذر ذلك الشيء ثم تباطأ
في أدائه.

عندها أقبل نحو الضريح بوجل، وأمسك
الضريح بيديه وقال معتذراً: التوبة يا سيدي،
التوبة يا سيدي، إني سأتي بنذري إليكم في أسرع

وقت ممكن، ثم خرج من الروضة المباركة ليفي
بنذره، وخرجت من ورائه، وقد ازددت بالسيد
محمد ابن الإمام الهادي عليه السلام يقيناً، وله إخلاصاً
ومودة.

كراماته عليه السلام في مجالس الكويت

قال الشاعر الشيخ هادي كاشف الغطاء
(ت ١٣٦١هـ) قال يمجدّه:

فكم عن قاصديه زال كَرْبُ
وكم لمؤمليه لَمْ شَعَتْ
نُوالِكم ونبراً من عِداكم
ومما لولائكم نقصٌ ونَكَثُ
بمدحِ عَلاكم نَروى ونَشْفى
إذا ما مَسَّنَا ظمأٌ وَغَرْتُ
علومُ الدين أجمَعُها لديكم
ومنها في البرايا ما يُبَثُّ
❖ قبول ابني في الكلية:

تقول إحدى السيدات أن ابنها كان يرغب في
تخصص معين في الجامعة ولكن لا يمكن قبوله

لهبوط معدله الدراسي ولكن الابن كان مصراً علي ذلك وبعد محاولات عديدة استمرت عدة أشهر كلها باءت بالفشل، تقول الأم توجهت بالدعاء إلى السيد محمد ﷺ حيث إنني سمعت عن شاراته وكراماته من قبل فنذرت له ذبيحتين وإقامة مجلس باسمه وبعد هذا النذر تم قبول الابن وبكل سهولة وكان ببركة التوسل بالسيد محمد ﷺ.

❖ زوجة شيعية:

تقول إحدى المؤمنات أن ابنها بلغ سن الزواج فقرر الزواج من فتاة على غير مذهب الشيعة فرفضت الأم وبشدة فكرة هذا الزواج كما تم الرفض من قبل جميع أفراد العائلة لكن الولد كان مصراً على رأيه، وكان هذا قبل غزو الكويت وفي تلك السنة وفقت الأم لزيارة العتبات المقدسة في العراق فزارت كربلاء والنجف وسامراء ثم مرقد السيد محمد ﷺ تقول فرأيت في حرمه ﷺ

الزوار والكل ينادي ويتوسل والكثير منهم أخذ حاجته من السيد محمد عليه السلام، ومنهم من صار يوزع الحلوى والنقود في الحرم مع الهالاهل والصلوات على محمد وآل محمد تقول الأم أما أنا وقفت أمام ضريحه وصرت أبكي وأخاطبه بحرقة قلب وأقول له أترضى يا سيدي بأن يتزوج ابني من فتاة معادية لأبائك وأجدادك فأسألك بحق جدك أمير المؤمنين إلا ما غيرت رغبة ابني ووجهته نحو الصواب ورغبته في الزواج من فتاة على نفس مذهبه.

تقول الأم: رجعنا إلى الكويت بعد أسبوع تقريباً وإذا بي أسمع البشارة من ولدي بأنه لا يرغب الزواج من تلك الفتاة لأنه فكر جيداً ويريد الزواج من فتاة شيعية ويريد مني أن أختار له زوجته. فقلت في خاطري ما أسرع الإجابة لمن طرق بابك يا سيدي يا مولاي يا سبع الدجيل يا سيد محمد.

❖ استقرت حياة ابني:

كان ابني كثير الخلاف مع زوجته حتى وصل به الأمر إلى الطلاق فضاقت صدري من هذا الأمر كثيراً فكنيت في أحد المجالس التي أقيمت باسم السيد محمد أبو الشارات فتوجهت وبكل حرقلة قلب وتوسلت به ﷺ وسألته استقرار حياة ولدي مع زوجته وفعلاً بعد توسلي هذا ونذري له استقرت حياته والحمد لله.

❖ شفاء حنجرتي:

تقول أحد السيدات أنها كانت تعاني من مرض في حنجرتها مما أدى إلى اختفاء صوتها بتاتاً واستمر بها الحال إلى مدة عشرة سنوات وصارت تتكلم بالإشارة أو الكتابة وهي لا تستطيع التعامل مع أولادها وزوجها بالمنزل لأنه لا صوت لها.

تقول أنه أشارت عليها صديقتها بأن تراجع

عيادة الدكتور... لأنها متخصصة بأمراض
الحنجرة وفعلاً راجعتها فقالت لها الدكتورة بأن
هناك عدة أورام على الحنجرة وتحتاج إلى علاج
طويل، تقول هذه السيدة تأملت كثيراً عند معرفة
الأمر. وقد صادف هذا اليوم أن ذهبت إلى
الحسينية (حسينية بوحمدة) حيث أنهم كانوا
يقيمون كل يوم أربعاء مجلساً وعشاءً باسم (السيد
محمد) عليه السلام، تقول دخلت الحسينية وكأن أحداً
بعثني إلى مطبخ الحسينية، فدخلت وكان هناك
مجموعة من النساء يقمن بأعداد وجبة العشاء
باسم (السيد محمد) فوقفت أمام (القدر) وصرت
أبكي وأتوسل (بالسيد محمد) والنساء معي الكل
يتوسل ويبكي ويدعوا لي بالشفاء العاجل، وأخذت
واحدة منهن بعض من أثار الطبخ ومسحت به على
رقبتي وهي تدعو لي بالشفاء بحق سيد محمد
وشاراته العظيمة. فشعرت في ذلك اليوم بأنني

سوف ابلغ مرادي واشفى من علتي. وقد كنت في كل يوم قبل الصلاة أرفع صوتي بالصلوات لأجرب صوتي ولكني لا أسمع منه شيء منذ عشرة سنوات. ولكن بعد اليوم الذي توسلت فيه جربت صوتي وإذا به يظهر وأسمعه فصليت على محمد وآله مرة ثانية بصوت أعلى وثالثة بصوت أعلى مما جعل زوجي يستيقظ من النوم متعجباً فقال لي زوجي: صوت من هذا فقلت له: دعني أصلي صلاة الفجر ثم أخبرك بالقضية، وفعلاً صليت الفجر ثم أخبرته أنني توسلت بالسيد محمد ﷺ وأعطاني حاجتي وبلغني مرادي ففرح فرحاً شديداً لأنه سمع صوتي بعد عشرة سنوات.

❖ زيارة من كندا:

هناك مؤمنة كويتية الجنسية لها بنات وأولاد غير كويتيين من زوجها السابق وهم يعيشون في كندا وفي أحد السنوات حاولوا زيارة والدتهم في الكويت وهي حاولت أن تهيأ لهم كرت زيارة يستطيعون به دخول الكويت. كانت أمهم شديدة الشوق لهم إلا أن جميع محاولاتهم لم تؤدي إلى نتيجة لاستخراج كرت الزيارة مما أدى إلى دخول الحزن الشديد إلى قلبها فتوجهت أحد الأيام إلى الحسينية. (حسينية بو حمد) حيث كان يوم الأربعاء وهو اليوم الذي اعتادوا فيه على إقامة مجلس باسم السيد محمد ﷺ فنذرت له نذراً وتوسلت به بقلب محروق وإذا بها بعد أيام تحصل على كرت زيارة لأبنائها وفعلاً زاروها وأدت نذرها وأقامت مجلساً للسيد محمد وجميع المؤمنات قدموا لها التهنة بقرار عينها برؤية أبنائها وبناتها في الكويت.

المقدمة الصلواتية

لمجلس سيد محمد سبع الدجيل

صلى الله عليك يا رسول الله، صلى الله
عليك وعلى آل بيتك المظلومين المشردين عن
الأوطان، ما خاب من تمسك بكم وأمن من
لجأ والتجأ إليكم يا ليتنا كنا معكم سادتي
فنفوز والله فوزاً عظيماً.

نعى فائزي

جيناك خطار يا سيدي بهاي المسيه
وضيوف عندك كل أهل الجعفرية



زوار جنياك يا صاحب الشاره
معروف عنك بالكرم ويضيف خطاره

منك هالمسيه نريد يا مولاي زياره
نتعنه بجمعنه لأراضي الغاضريه



ومنك نريد يا سيد محمد يوالي
ابهمسيه تنظر الحال الموالي
غارق ابهمه سيدي والدمع هالي
وليله ونهاره دموع عينه جريه



والمحب غير الدعاء مولاي اشعنده
وانوا أصل الكرم فرجو له هالشده
بجاه حسين أبو اليمه وحق جده
وبجاه أمه فاطمه الزهره الزجيه



نعي مجرد

كلمن تعنالك ايزور
ودمع العين بالخد منثور
ويناديك مولاي ابقلب مكسور



نريدك سيدي تقضي هالحاجات
وانته معروف أبو الشارات
بجاه النبي سيد الكائنات



إجيتك والقلب محтар
وانخاك بين حيدر الكرار
فرج هالشده يا سيّد يا مغوار



قصيده

نفسى إليكم تشتكي أحزانها
إذ أنها فيكم ترى سلوانها
قد آمنت فيكم على ضوء الهدى
وتحسست بوجدكم إيمانها
يا آل أحمد والنجاة بحبكم
والنفس لولاه ترى خسرانها
ما آن أن تثبوا إلى أوتاركم
أفهل نسيتم يا كرام زمانها
أفهل نسيتم ما جرى في كربلا
فيها أمية مثلث أضغانها
ما أنصفتكم بعد أحمد أمة
قد ضيعت بضياكم عنوانها

فقتيلكم وسميمكم وسجينكم
يشكو غداً للمصطفى طغيانها
ويقرب سامراء قبر محمد
مثل البطولة من سما شجعانها
فمن الكرامة قد سما بفضائل
هيهات ينكر مبصر برهانها
ومن البطولة والبطولة شاهد
قد حاز معناها فكان عيانها
أحمد عين الهداية لم تزل
تبكي عليك الدهر يا إنسانها
والدين ودع فيك أعظم مرشد
وفقدك التقوى بكت عنوانها
واظلمت الدنيا عليك وإنما
أوحشت يا قمر التقى أكوانها

وبكى الإمام عليك يعلن حزنه
وبه الإمامة أعلنت أحزانها
أفقيد دنيا المكرمات عجبت من
جدث يضم خلاله طوقانها
لك في نفوس الصالحين مكانة
منها نبت تلك النفوس كيانها
لك في القلوب ضرايح قد شيدت
وعلى ودادك أحكمت بنيانها
أحمد إن البرية فيكم
عصت النبي وشايعت شيطانها
قد أكرمت أعداءكم وحبها
إن الإله أذلها وأهانها
لم ترع حق محمد في حقكم
ويظلمكم قد أغضبت رحمانها

أحمد مني عليك تحية
لغة العواطف رددت إلحانها
سقت الغمام مرقدًا بحواره
حشد الهدى أيمانها وأمانها



تنادي الزهره يمه «المسموم والمذبوح ابني»

زادت أحزاني عليهم
بكل بلد امشيت عليهم
وبدار الغربه مذبحيهم



سعدوني يا شيعه اعلى الأولاد
عليهم يا يمه ذاب الفاد
سم وجتل خلصوا من قوم الأوغاد



حال ابن الهادي اشلونه
تمرض وصفر لونه

وين احبابه واهله يجونه



ضعف جسمه وتراده

غريب ويعييده بلاده

ومنهو يخبرهله وأجداده



نعي فائزي

والزهره على الأولاد محزونته وكئيبه
ودايم لجلهم لابسه ثياب المصيبه



وليل ونهار أو كل صبح ومسيه
على أولادها ناصبه عزيه
وتصيح وين اليساعدني بهالرزيه
وين اللي عليهم يجري الدمعه سجييه



وين اليساعدني على ذبحة أولادي
تدرون بيه يا خلق ذايب افادي
ومن دمه عليهم دمع العين بادي
والمحب ليكم يا يمه زايد نحيبه

نعي مجرد

وين الي ساعدني به المصاب
وعليهم يظل الدمع سجاب
تدرون صعبه فراق الأحباب



يا ساداتي بيكم
وداخلين الليلة عليكم
وبحوايجنه الليلة نرتجيكم



بسم الله الرحمن الرحيم

رواية السيد محمد عليه السلام

السيد محمد الجليل أبو المعاجز والفضائل ابن الإمام علي الهادي عليه السلام وقد كان أكبر أولاده فقد كان كذلك من الزهاد والعباد وقد توفي على حياة الإمام علي الهادي عليه السلام وقد قيل أن الإمام الحسن العسكري شق جيب في غزاء أخيه السيد محمد بعد وفاته، وقيل أن للسيد محمد قبراً مزاراً مشهوراً في سامراء في قرية يُقال لها (بلد) وتلك القرية من سامراء وكان السيد محمد معروف بالفضل والإجلال بما يبيديه من الكرامات والمعاجز الخارقة والفضائل التي لا تعد ولا تحصى جميع الشيعة يتشرفون بزيارته وينذرون له النذور الكثيرة ويهدون له الهدايا الثمينة ويسألون الله تعالى قضاء حوائجهم في حضرته المقدسة ويستجيب الله تعالى دعاءهم بحقه عليه السلام لأنه غصن من تلك الشجرة الطيبة التي أصلها النبي الأعظم والرسول

المكرم (ص) وابن أمير المؤمنين عليه السلام وابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وابن الحسين سيد شباب الجنة أجمعين، ابن الأئمة الأطهار عليهم السلام وكان العرب في تلك المنطقة تفتخر به وتهابه وتخشاه كما روي أنه كان له كرامات ومعاجز كثيرة لا يسع المقام ذكرها، وقد قيل أن الذي سعى في تعمير قبره ثقة الإسلام النوري نور الله مرقدته، وكان العلماء المجتهدي يعتقدون زيارته عليه السلام إعتقاداً راسخاً وهو الذي سعى في تعمير بقعته الشريفة وضريح وكتب على ضريحه المقدس "هذا قبر السيد الجليل أبي جعفر السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام" وكان عظيم الشأن جليل القدر وكانت طائفة من الشيعة تزعم أنه الإمام بعد أبيه فلما توفي في حياة أبيه الإمام علي الهادي عليه السلام نص الإمام علي الهادي عليه السلام على الإمام الحسن العسكري بالإمامة ثم بقى قبر السيد محمد مزاراً إلى الآن وكل وقت تظهر المعاجز التي تبهر العقول وكانت جميع الزوار

تقصده من أقصى الأماكن البعيدة يتبركون بزيارته
ويتوجهون به ويتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى
وكأني ببعض المحبين ينشد ويقول:

يا سيد محمد يا بن الكرام
جينا نزورك يا بن الإمام
وحاشا تخلي القلب ينضام
وجدك علي حيد الضرغام



يا سيدي بن الأماجد
جينا وتعنينا من ابعيد
يا سيدي ومرادنا نريد
وأنت الذي منعوت تاجيد
نريد العطيه يا بن الأماجد
يا سيدي جيناك وفاد

يا مولاي كلنا نريد مراد
واليك الكرام الجود معتاد



يا سيدي جينا اعناية
واطلبك بحق حامل الراية
بحق النبي خير البرايا
وجدك علي زين السجايا



يا ربي تفكنا من البلايا
يا سيدي جيناك زوار
جينا ومنا القلب محتار
نطلبك بحق حيدر الكرار
وامراد منك يا حما الجار
واقسم بأجدادك الأطهار

معجزة الفتاة

قال الراوي وكان مولانا السيد محمد ابن الإمام علي الهادي له مزار كبير وحضرة معمورة وتقصده جميع الناس الخاصة والعامة ومن قصده لا يخيب، ولا بد أن يحصل على ما يريد ومن بعض معاجزه كان هناك فتاتان من ذوي البيوت الكبيرة في إحدى العشائر الكبار ولكن إحداهما جعفرية وأهلها من الضعفاء والمساكين والثانية من غير الموالين لأمر المؤمنين وكانت الفتاتان صديقتان وكل واحدة منهما تحب الأخرى حباً شديداً وفي بعض الأيام توجهوا إلى البستان كي يفتسلن فنزعوا ملابسهما ووضعوها في ناحية من نواحي البستان وفي تلك الساعة أتى ثور وهو على عجل وأراد أن يأكل الملابس وكان في وسط الملابس قلادة تخص الفتاة الغير موالية لأهل البيت فأخذ العجل قلادتها وابتلعها ومضى خارج البستان ولما

خرجوا من النهر واقتربوا من الملابس وجدوها علي غير وضعها السابق ولم يجدوا القلادة وافتقدوها فإتهمت الفتاة صديقتها الجعفرية ومضت إلى أهلها شاكية على صديقتها فاضطربوا اضطراباً شديداً وازداد النزاع بينهم حتى بلغ القتال ولكن أبو الفتاة رفض القتال وقال كيف نقاتلهم وهم ضعفاء وليس عندهم سلاح ولا يجدون شيئاً من المعدات الحربية ولكن سوف أرشدكم على من يحل لكم هذه المشكلة فقالوا ومن هو؟

قال: كان هناك قرية يُقال لها بلد قرب سامراء كان هناك مزاراً يقال لصاحبه السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام له معاجز كثيرة فمن قصده لا يخيب وقد بانته له براهين كثيرة ولا يخرج الزائر إلا وحاجته مقضية بفضل الله تعالى، فقوموا الآن وامضوا إليه سريعاً حتى يتبين برهان

ذلك فقامت العشيرتين ومضوا وتوجهوا إلى
حضرة السيد محمد ابن الإمام علي الهادي ثم
استأذنوا ودخلوا وزاروا السيد محمد بالزيارة
المعلقة على ضريحه ثم صلّوا ركعتين الزيارة
وجعلوا يتوسلون وبعد ذلك ذهبفتاتان إلى
الشباك شاكيات، فواحدة تشتكي فقد قلادتها
والثانية تشتكي تهمتها وجعلوا يبكون بكاءً شديداً
ويتوسلون بالسيد محمد فبينما هم يبتهلون
بالدعاء وإذا بتلك الهمهمة الشديدة فنظروا وإذا
بعجل قد أقبل يرغوا رغاءً شديداً واقتحم الحاضرة
المقدسة وجعل يعفر بيديه ورجليه وجميع الزوار
ينظرون إليه، فبينما هم كذلك وإذا بذلك العجل
انقسم بطنه نصفين فرأوا القلادة في بطنه وهي
تلمع نوراً إلى عنان السماء، فتباشروا جميع الزوار
الحاضرين والفتاة مع أهلها سرّوا سروراً عظيماً،
وعلموا أنه من بركات السيد محمد ومن معاجزه

الخارقة والتي لا تُعدّ ولا تُحصى، فتسامحوا
جميعاً ورجعوا إلى أماكنهم شاكرين الله سبحانه
وتعالى وجعلوا يتحدثون عن فضائل السيد محمد
ابن الإمام علي الهادي عليه السلام، وهكذا فضائل أهل
البيت عليهم السلام التي لا تعد ولا تُحصى وكأنني
ببعض المحبين لسان حاله يقول في هذه المعجزة:

مما قالت أمينة بن خليفة لمعجزة

السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام

يا بن الإمام الهادي

جيتك واريد امرادي



جيتك وأنا مهضومة

والقلب زاد همومه

وأنته اللي شاع علومه

محروق مني افادي



وين اللي يعطي الشارة

ما يعتذر زواره

جيتك وأنا محتارة
مولاي عطني امرادي
مولاي سيد محمد
يا بن طه الأمجد
قلبي ترى يتوقد
وانته الذخر يسنادي



واللي يجيك متعني
وبزيارتك متهني
حاشا تعذر مني
يا بن الإمام الهادي



يا سيدي وزوارك
كلها لفت خطارك

اليوم اجلستُ بجوارك
تتوسلك وتنادي



يا بن زاكي الأجـداد
وانته اللي تعطي المراد
يرضي ويبرّد لفّادة
مولاي عطني مرادي



مولاي يا بن السادة
من جا عطيته مراده
حتى راعي القلادة
انتو الذخر يسنادي



مولاي يا بن داحي الباب
حليت مشاكل الأعراب
كل من نخاكم ما خاب
يا بن الإمام الهادي



فقد القلادة وضاعت
تبكي البنية احتارت
أثاري بعجلهم صارت
خذها العجل يسنادي



العرب جاتك يشكون
يا سيدي ولك ينخون
وجاهم عجل كالمجنون
هاجم الحضرة غادي

الزوار كانوا كثرة
مليانه كل الحضرة
والعجل بين أمره
يا ابن الإمام الهادي



شافوا نور تشتت شع
وظلعت اقلاده تلمع
وبصوت كل من يسمع
مولاي عطني مرادي



جات العرب حيرانه
رجعت وهي فرحانه
من معجزة مولانا
يا ابن الإمام الهادي

مولاي الشيعة بحماك
وكل هالجماعة تنخاك
ما يخيب كل من قصداك
يا ابن الإمام الهادي



نخوة للسيد محمد

سيد محمد سيدي
يا نسل الأمجاد
شيعة علي الكرار
جينا نريد مراد



سيدي محمد سيدي
يا ابن الأئمة
قلبي بحيرة سيدي
فرج الهمة
وأنا تعنيك
إلي قبرك أشمه

يا سيدي شارة
اعملها وعطني مراد



يا سيدي حاشا
تخلي القلب ذايب
شارات معلومة
إلك يا بن الأطايب
جـدك علي الكرار
فلال الكتايب
يا نسل مولانا الرضا
يا باب المراد



وأنت الذي منعوت
بالشارات كلها

الشيعة تعنت لك

ولا تخيب أملها

تعنت تريد ازيارتك

وتفوز كلها

يا ابو المعاجز

سيدي تعطينا المراد



سيدي محمد ياالذي

حزت الفضائل

جيتك وأنا دمعي

على الخدين سايل

ولا تخيبنا يا بن

حلال المشاكل

عندي مشكلة

والهضم كل ساعة يزداد



يا بن الأئمة سيدي

هظمي تزيله

من الهم أنا قلبي

خلص يا بن الجليلة

يا ساداتي تدرون

وأنتو الوسيلة

أريد الشفا من الله

بحقك يا بن الأمجاد



يا سيدي محمد ويا

مقصود الزوار

يا سيدي حاشا
تخلي القلب محتار
أقسم بأجدادك
عليك وحامي الجار
كلنا ضيوفك
سيدي ونريد مراد



حق الضيافة عليك
يا بن الأماجد
يا بن الهوام
والأطايب والصناديد
مولانا خادم لك أنا
وجيتك من ابعيد

حاشاك لا تنسانا
والشيعة يا بن الأمجاد



يا سيدي أريد الفهم
وامــــدح إليكم
عزمي أنا يا سادتي
بالله وبكم
وأن شالله بكل عام
نجي ونزور إليكم
وبها الجماعة والأهل
من رب العباد



تمت

نفس طور (نخيت اللي كفل زينب أو حاميها)

(أو من ماتم الماتم تحضر الزهره)

التوسل بالسيد ابن الإمام الهادي عليهما السلام

جيتك سيدي أو طالبه زياره
يا سبع الدجيل ويا أبو الشاره



نخيتك سيدي يا ضنوة الهادي
منك طالبه أبلغ أنا مرادي
شافي كل مريض أو احفظ أولادي
ونقصد للحسين وكلنا زواره



وجينه نندبك مولاي هالليلة

وهم اللي بقلبي انتـه اتزيله
وعليكم يا ساده هالمسه ادخيله
والحضرة الهادي احنه خطاره



واللي يعتني اينال مقصوده
ويدخل حضرتك أو يطلب العوده
ويطلع مبتسم وينال مريوده
وأبدا ما تظل الشيعة محتاره



وانته بالمعاجز سيدي معروف
يا أبو الكرم ويا سخي الجضوف
نريداً معجزة ابهالمسيه انشوف
وشخصك سيدي انشاهد انواره
وتحضر سيدي دوم للذي ينخاك

ودنيه وآخره كلنه نريد احماك
وبالجنة يا سيدي نجتمع وياك
وانته بو الكرم وانت أبو شاره



واختم دوم أبياتي وناديكم
وانتوا سادتي تحضروا اليواليكم
مسحوا عالمراضى اليوم بيايديكم
ويرجع المحب فرحان لدياره



تأليف خادمة المنبر الحسيني (معصومة جريدان).

(نفس طور ادخيل يالزهره ادخيل)

التوسل بسبع الدجيل

دخيل يا سبع الدجيل

جيت أتوسل ونادي وطالبه منك مرادي
بهالمسه برّد افادي وانتة للحاير دليل



دخيل يا سيّد يوالي انظر الليله الحالي
انديك والدمع هالي ودمعتي بخدي تسيل



وانديك يا أبو الشاره وطالبه منك زياره
عد علي حمّاي جاره وولي ظل عاري وجديل



اشره بينها الليله وهاجماعه عليك دخيله
شافي لينه كل عليه واشفي لينه كل عليل



وضاكتَ عليه الوسيعه نريدها شاره سريعه
بجاه من ذبحوا رضيعه ودمه من نحره يسيل



وجايه والدمع يجري وانته يا مولاي ذخري
سيدي احضرني بقبري لو صرت وحدي نزيل



وترثي معصومه القصيد مراد من عندك تريد
تعتني القبر الشهيد وداخله عليكم دخیل



من تأليف خادمة المنبر الحسيني (معصومة جريدان)

نفس طور (عرسك يا جاسم مرمر أحوالي يا ثمر دلالي)

التوسل بالسيد محمد ﷺ

يا سيدي أنخاك يا سيدي أنخاك
يا أبو الشاره واطلب أنا حماك
يا سيدي وأنخاك



مولاي جيترك والقلب مهموم
وانخاك يا سبع الدجيل اليوم
واقسم على الله بجدك المظلوم
ليلي ونهاري بس أظل أنعاك
يا سيدي وانخاك



والمحب جاك وطايح ابشده

يا ابن الهادي دخیل لا ترده
تبرد غلیله وقلبه اترده
وتقضي الحاجه للی یتعنك
یا سیدی وینخاك



وکلمن قصدك لك سیدی بزیاره
یشاهد ضریحك تسطع أنواره
معروف عنك انتہ بو الشاره
وللی یجی سایل تمد یمناك
یا سیدی وانخاك



واللی یندبک سیدی ما خاب
یا ابن البتوله ویا ابن داحی الباب
والشیعه تنخی والدمع سجّاب

مولاي وبأرواحها تفداك
يا سيدي وتنخاك



وكل هالجماعه ماده الجفين
وتنخاك هالليله يا نور العين
تريد بزياره تعتني للحسين
وداخل الحضرة نجتمع وياك
يا سيدي وانخاك



والشيعة كلها اليوم تتعنه
وداخل الحضرة نجتمع كلنه
بهاي الزياره اليوم سجلنه
ونلوز كلنه سيدي بحماك
يا سيدي وانخاك

واختم أبياتي وأطلب مرادي
وكل هالجماعه باسمك تنادي
وتنخاك يا ابن المصطفى الهادي
وكلمن تعنى لك تقول حياك
يا سيدي انخاك



من تأليف خادمة المنبر الحسيني (معصومة جريدان)

نفس طور (للزينية عندي شجيه)

التوسل بالسيد محمد أبو الشاره

باسمك أنادي يا ابن الهادي
يا سيد محمد عطني مرادي



وتنخى المسيه أهل العزیه
يبن الزجیه تصيح برّد افادي



يا نسل الأمجاد بجاه أبو السجاد
سهل حاجة العباد واحفظ أولادي



مجلس عقدنه وباسمك ندبنه
يا سيدي ادركنه يا ابن الهادي

وكلنه اعتنينه وتوسلينه
والكم احنه حنينه والدمع بادي



ينادي الموالي والدمع هالي
مولاي انظر الحالي والقلب صادي



وكلمن بشده ينادي ويقصده
وسيدنه ما يرده بجاه الأسيادي



ومعصومه تندب والمدمع يصب
حقق لي هالمطلب وعطني مرادي



من تأليف خادمة المنبر الحسيني (معصومة جريدان)

نفس طور (ما ابجي لذبح اولادي)

نخوة للسيد محمد أبو الشاره

يا سبع الدجيل أنخاك بالله لا تردني
واطلب منك هالطلبه وأريدك توجبني



إجيتك سيدي ومولاي واطلب هاي الطلبه
وأدري إنته بوالشاره وما هي عليك صعبه
بهاالليله يا ابن الهادي حسين ينفث دريه
وأريدنك يا مولانه بزياره تسجلني



اندبك يا سبع الدجيل ومني الدمع منثور
وتدري بالقلب ذايب يا مولاي ومكسور
دخيلك يا سيد محمد يمته نعتني انزور

وندخل داخل الحضرة دخیلك لا تخیبني



وانظر حالة الشيعة والكل يشكي مهموم
وقلبه منكسر مولاي لزيارة المظلوم
وانا أريد وعد منك اعتني له بيا يوم
إبها لزياره مولاي أريدنك توعدني



وانته بالكرم معروف واسمك أبو الشاره
بالعجل يا مولانه سجلني بزياره
أتعنى الأرض غاضر أزور حسين وانصاره
وتالي لنجف مسراي عد حيدر تكتبني



يا تحب رسول الله إتمسك بدينه
والثابت عالولايه أبو الحسنين ايعينه

وفي يوم الحشر يحضر وهو اللي ينجيه
وأريده إينور قبري أو بيده ينزلني



ومعصومه يبو الشاره خادمه للأسياذ
وكل هاي الجماعه تصيح ومنكم تطلب امراد
وأنا وياها سجلونه زياره لبو السجاد
وتقضي الحاجه لينه بهاالطلبه لا تردني



تمت

من تأليف خادمة المنبر الحسيني (معصومة جريدان)

نفس طور (زينب تبجي وتصيح بم البنين أو بالنصبنا العزا ندوا أمه)

نخوة لسبع الدجيل

أندبك سيدي يبو الشاره ومنك أنا أريد اليوم زياره
أنا وكل أهل العزیه نعتني للغاضريه
أندبك سيدي يبو الشاره



وهاجماعه تصيح يا ولينه بهالزياره نريد تمن عليه
نזור اللي بكرىلا ذابحينه وبسهم مسموم مصوبينه
نقصده بهاي المسيه ونعتني للغاضريه
أندبك سيدي يبو الشاره



وكلمن ينادي امن الأحباب يمته نتعنى الداخي الباب
وللي ظل عاري فوق التراب مذبحين أهله وكل الأصحاب

نزور كل أهل الحميه ونعتني للغاضريه
أندبك سيدي يبو الشاره



وظلت تنادي هالمسه الناس وتطلب زيارة البطل عباس
وتعتني زوار لبو النوماس وللي ظل عاري بخيل ينداس
وجثته ظلت رميه نعتني للغاضريه
أندبك سيدي يا بو الشاره



نعتني الكريلا ونقصد انزور وندخل الحضره بدمع منثور
وحول شباكك كلنه اندور ونطلب الحاجات بقلب مكسور
وبالشفى تمسح عليه واعتني للغاضريه
أندبك سيدي يا بو الشاره



بقلبي يا مولاي تدري حسره يمته بواليمه اعتني القبره

واندب باسمه وسط الحضرة اصيح ونادي بين الزهره
ودمعتي بخدي جريه واعتني للغاضريه
أندبك سيدي يا بو الشاره



وأرثي أبياتي وكل الأشعار لنبي الهادي وأم الأطهار
وللوصي حيدر حامي الجار هو ينجينه من لظى النار
بجاه أيمتنه سويه نعتني للغاضريه

أندبك سيدي يا بو الشاره



من تأليف خادمة المنبر الحسيني (معصومة جريدان)

نفس طور (زينب آنا يا دهر تقريبا)

التوسل بسبع الدجيل أبو الشاره

جيت والمدمع يسيل دخيل يا سبع الدجيل
طالبه الليله مرادي سيدي برّد افادي
دخيل يا سبع الدجيل



المجلاسك جينه بجمعنه سيدي متوسلين
ونندب باسمك يوالي أنا وكل الحاضرين
شيعتك كلها تصيح وتندب ابجاه الذبيح
وانته للحاير دليل دخيل يا سبع الدجيل



ومجلس الليله عقدنه سيدي ابحضرتك
وظلت تصيح وتنادي يا بو الشاره شيعتك

طالبه ومنك تريد تعنتي القبر الشهيد
والدمع منها يسيل دخيل يا سبع الدجيل



دخيل مولاي المنيه لا تردها طلبتي
واقضي الحاجات ليّه واشفي الليله علتي
مراد منك طالبين أنه وكل الحاضرين
وشافي لينه كل عليل دخيل يا سبع الدجيل



واندب بسيد محمد يالطحت ابمشكله
هذا بن سيد رسلها ودوم ايحل المعضله
صيح ونادي يالولي يا ابن الهادي علي
تدري بقلبي نحيل دخيل يا سبع الدجيل



ودوم بالمجلس ننادي سيي وباسمك نصيح

يمته مولاي تكتب إله	نعتني القبر الذبيح
ندخل احنه حضرته	نشاهد كلنه قبته
نزور اللي عاري وجديل	دخيل يا سبع الدجيل



أسأل من الله يوالي لينه	تكتبها سريع
ومن بعد ازيارة حسين	نعتني الأرض البقيع
نقصد القبر الرسول	وروضة الزهره البتول
ونقسم ابجاه الجليل	دخيل يا سبع الدجيل



ودوم شيعتكم يا والي	تريد منكم الحمه
تريد منكم الشفاعه	بجاه الزهره فاطمه
بجاه سادته جميع	والنبي الهادي الشفيع
واللي الزينب كفيل	دخيل يا سبع الدجيل



وخادمه معصومه جتكم	ورايده منكم طلب
روحي لو فارقت جسمي	وحدي في قبري أطب
تحضر ليّه سادتي	وتنور لي حفرتي
وكلمن بقبره نزيل	دخيل يا سبع الدجيل



من تأليف خادمة المنبر الحسيني (معصومة جريدان)

زيارته وفضلها

❖ فضل زيارته:

لا شكَّ أنَّ زيارة السيد محمد بن الإمام الهادي عليه السلام لها آثار كثيرة من الخير والبركة، وقد حث النبي صلى الله عليه وآله على زيارة قبور ذريته فإنَّ بها صلة معه صلى الله عليه وآله، فقال: مَنْ زارني أو زار أحداً من ذريتي، زرته يوم القيامة فأُنقذته من أهوالها.

ومما اشتهر وعُرف أنَّ قبر السّد محمد (سبع الدجيل) رضوان الله عليه في «بلد» أمان ورحمة لجميع سكانها، مثلما قبر والده الهادي عليه السلام بسامراء أمان لأهل الجانبين. ويُزار السيّد بزيارة خاصة، وهي معلقة على الصندوق الشريف، جاء فيها:

ذكر العلامة الشيخ عباس القمّي طاب ثراه في (مفاتيح الجنان) ص ٥٩٧ زيارتين يُزار بهما أولاد الأئمة عليهم السلام، قال قدّس سرّه: (روى السيد الأجل علي بن طاووس رضي الله عنه في (مصباح الزائر) زيارتين يُزار بهما أولاد الأئمة عليهم السلام فقل:

❖ زيارته

السلامُ عليك أيُّها العالمُ الجليل، والمهذبُ النبيل. السلامُ عليك أيُّها المهاب، عند أهل القرى والأطناب، السلامُ عليك وعلى جدِّك المصطفى، وأبيك المرتضى، وأمِّك فاطمة الزهراء...

السلام عليك أيُّها الزكي، الطاهر الولي، والداعي الحفي، أشهد أنّك قلت حقاً ونطقت حقاً وصدقاً ودعوت إلى مولاي ومولاك علانية وسراً، فاز متبعك، ونجى مصدّقك وخاب وخسر مكذّبك والمتخلف عنك، اشهد لي بهذه الشهادة لأكون من الفائزين بمعرفتك وطاعتك وتصديقك واتباعك،

والسلام عليك يا سيدي وابن سيدي، أنت باب الله
المؤتى منه والمأخوذ عنه، أتيتك زائراً وحاجتي لك
مستودعاً، وها أنا ذا أستودعك ديني وأمانتي
وخواتيم عملي وجوامع أُملي إلى منتهى أجلي،
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك أيّها العبدُ الصالح، المطيعُ لله
ورسوله، السلام عليك يا محمدَ بنَ عليّ الهادي،
ولا حَرَمْنَا اللهَ بِرِكَتِكَ وَبِرْكَهٖ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ،
وَرَزَقْنَا اللهَ شِفَاعَتَكُمْ يَوْمَ الدِّينِ.. والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته.

يقول الأستاذ يونس السامرائي: يعتقد العوام بالسيد
محمد اعتقاداً خاصاً، فيقولون إنه يعطي المراد، فيأتون
إليه من مسافات بعيدة يطلبون عنده الأمنيات،
ويعتقدون أن مَنْ حلف عنده كاذباً أصيب بالعمى.

ولا تزال - خلال مئات السنوات هذه- وفودُ
المحبين والموالين والمصدقين.. تشد قوافلها قادمة
لزيارته من بعيد.

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
٣	الإهداء
٥	المقدمة
٩	السيد محمد بن الإمام الهادي
٩	نسبه الشريف
١٠	ميلاده الميمون
١١	والده
١١	والدته
١٣	جدته لأبيه
١٣	أولاده
١٤	أخوته
١٤	أولاً: الإمام ابو محمد الحسن العسكري
١٥	ثانياً: الحسين النقي
١٥	ثالثاً: جعفر الكذاب
١٦	نشأة السيد محمد وتربيته
١٨	بيت والده الإمام الهادي
٢٣	كنيته وصفاته
٣٢	اخلاقه ومنزلته
٣٤	ترشيح أبي جعفر للإمامة
٣٥	اقامته في سر من رأى
٣٦	وفاته موضعها وتاريخها
٣٧	سبب وفاته
٣٨	تاريخ وفاته
٣٩	حضور أبيه عند وفاته
٤٢	مرقده الطاهر
٤٩	كرامته
٥٢	يسقي زواره
٥٣	ربطناه بالضريح
٥٣	حملت زوجتي
٥٤	برئت بغير دواء
٥٥	نهض ماشياً
٥٥	مسح بيده على ظهره
٥٦	أجلس فقد عوفيت
٥٧	مستجير يجار

٥٨ ثانياً: شاراته
٥٨ ماهي الشارة
٥٩ خائن مبتلى
٦٠ يعاقب مفرط في جنب الله
٦١ باس شديد
٦٢ يحمى زواره
٦٣ يعاقب السارق
٦٤ يعاقب القمار
٦٥ طارت السكينة
٦٦ سبب تسميته بالبعاج
٦٧ حلف ومات
٦٨ رد المنكر المثل
٦٨ توقفت السيارة
٧٢ كراماته في مجالس الكويت
٧٣ زوجة شيعيه
٧٥ استقرت حياة أبني
٧٥ شفاء حنجرتي
٧٨ زيارة من كندا
٧٩ مجلس السيد محمد
٩٠ رواية السيد محمد
٩٤ معجزة الفتاه
١٠٤ نخوات للسيد محمد
١١٠ التوسل بالسيد ابن الإمام الهادي عليهما السلام
١١٣ التوسل بسبع الدجيل
١١٥ التوسل بالسيد محمد
١١٩ التوسل بالسيد محمد ابو الشاره
١٢١ نخوة للسيد محمد ابو الشاره
١٢٤ نخوة لسبع الدجيل
١٣١ زيارته وفضلها
١٣١ فضل زيارته
١٣٢ زياراته
١٣٤ صلوات متعدده